[378] القوم وتكبرهم وعلوهم، لأنّهم: (فاستحبوا العمى على الهدى). إنّ هذا ـ بحدّ ذاته ـ دليل على مبدأ "حرية الإرادة الإنسانية" وعدم الجبر. ولكن ـ برغم صراحة ووضوح الآيات ـ نرى أنّ بعض المفسّرين كالفخر الرازي يصرون على إنكار دلالة الآية، وذكروا كلاماً لا يليق بمنزلة الباحث المحقق، وذلك بسبب ميولهم نحو عقيدة الجبر(1)!! * * *

_____ 1 ـ يلاحظ الفخر الرازي في التّفسير الكبير في نهاية حديثه عن هذه الآية.